

خوارزمية جديدة لعلاج إدمان التبغ بالدواء في مراكز الصحة النفسية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 16, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). خوارزمية جديدة لعلاج إدمان التبغ بالدواء في مراكز الصحة النفسية. عرب
سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119063>

تخيل أنك طبيب نفسي يعالج مريضاً يعاني من الاكتئاب والقلق، وفي الوقت نفسه يدخن بشراهة. غالباً ما يركز العلاج على الصحة النفسية، لكن إدمان التبغ غالباً ما يتم تجاهله، على الرغم من تأثيره المدمر على الصحة العامة، وخاصةً بين الأشخاص الذين يعانون من أمراض عقلية. هل هناك طريقة لدمج علاج إدمان التبغ في الرعاية الصحية النفسية بشكل فعال؟

منهجية البحث

قام باحثون في مشروع خوارزميات علم الأدوية النفسية في برنامج هارفارد ساوث شور بوضع خوارزمية جديدة لعلاج اضطراب تعاطي التبغ (وهو مصطلح طبي للإدمان على التبغ) في البيئات الصحية السلوكية (مثل عيادات الصحة النفسية). لم تكن هذه الخوارزمية وليدة اللحظة، بل اعتمدت على مراجعة شاملة للأدلة العلمية المتوفرة، بما في ذلك المقالات العلمية، والتحليلات الإحصائية الشاملة (المعروفة باسم التحليلات التلوية)، والمراجعات المنهجية، والخوارزميات العلاجية المنشورة سابقاً. الهدف كان تقديم دليل عملي للأطباء النفسيين وغيرهم من مقدمي الرعاية الصحية السلوكية لمساعدتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن علاج إدمان التبغ لدى مرضاهم.

التعامل مع الحالات المعقدة

أدرك الباحثون أن علاج إدمان التبغ ليس بسيطاً، خاصةً عندما يعاني المرضى من حالات صحية أخرى. لذلك، أخذت الخوارزمية في الاعتبار عوامل مثل وجود اضطراب اكتئابي كبير مصاحب، أو اضطراب ثنائي القطب، أو أمراض عقلية خطيرة أخرى، أو اضطراب ما بعد الصدمة، أو تعاطي الكحول، أو مشاكل في القلب والأوعية الدموية، أو اضطرابات النوبات، أو زيادة الوزن المحتملة كأثر جانبي للأدوية. هذه العوامل يمكن أن تؤثر بشكل كبير على اختيار الأدوية المناسبة.

النتائج

بعد تحليل الأدلة، توصل الباحثون إلى أن فارينيكليين (varenicline) هو العلاج الأكثر فعالية للمرضى الذين يدخنون السجائر. فارينيكليين هو دواء يعمل على مستقبلات النيكوتين في الدماغ، مما يقلل من الرغبة الشديدة في التدخين وأعراض الانسحاب. اعتبر الباحثون العلاج ببدائل النيكوتين (مثل لصقات النيكوتين أو العلكة) خياراً ثانياً محتملاً.

ولكن ماذا يحدث إذا لم يستجب المريض لفارينيكليين؟ اقترح الباحثون أنه يمكن إضافة بوبروبيون (bupropion) إلى العلاج. بوبروبيون هو مضاد للاكتئاب يستخدم أيضاً للمساعدة في الإقلاع عن التدخين. ومع ذلك، أكدوا على أن الأدلة على فعالية العلاج المركب (فارينيكليين بالإضافة إلى بدائل النيكوتين) محدودة.

بالنسبة للمرضى الذين يستخدمون التبغ غير المدخن (مثل مضغ التبغ)، وجدت الأدلة أيضاً أن فارينيكليين هو الخيار الأفضل كخط علاج أولي. كما ناقش الباحثون كيفية إدارة الآثار الجانبية المحتملة لهذه الأدوية، وهي جزء مهم من أي خطة علاجية.

من الجدير بالذكر أن الباحثين أشاروا إلى أنه في المرضى الذين يعانون من الاكتئاب، يمكن اعتبار بوبروبيون كعلاج أولي، بينما يجب تجنب بوبروبيون بشكل عام في المرضى الذين يعانون من اضطراب ثنائي القطب، وهو أمر غير مستحسن تماماً في المرضى الذين يعانون من اضطرابات النوبات.

الدلالات

تكمن أهمية هذه الخوارزمية في أنها تقدم إطاراً عملياً للأطباء النفسيين وغيرهم من مقدمي الرعاية الصحية السلوكية لدمج علاج إدمان التبغ في رعاية المرضى الذين يعانون من أمراض عقلية. غالباً ما يتم تجاهل إدمان التبغ في هذه الفئة من المرضى، مما يؤدي إلى تفاقم مشاكلهم الصحية وزيادة خطر الوفاة المبكرة. من خلال توفير دليل واضح ومستند إلى الأدلة، يمكن لهذه الخوارزمية أن تساعد في تحسين صحة ورفاهية المرضى الذين يعانون من كل من الأمراض العقلية وإدمان التبغ.

بالإضافة إلى ذلك، سلطت الخوارزمية الضوء على الحاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال. أشار الباحثون إلى أن هناك خيارات علاجية أخرى واعدة، ولكنها تحتاج إلى مزيد من الدراسة قبل أن يتم اعتمادها على نطاق واسع. إن تطوير علاجات جديدة وأكثر فعالية لإدمان التبغ أمر بالغ الأهمية، خاصة بالنسبة للمرضى الذين يعانون من حالات صحية معقدة.

Reference

Mohammad, A. (2026). *A Review of Evidence and an Algorithm for Use of Psychopharmacology in the Treatment of Tobacco Use Disorder in Behavioral Health Settings*. Journal of Clinical Psychopharmacology

DOI: [10.1097/JCP.0000000000002057](https://doi.org/10.1097/JCP.0000000000002057)